GC ガンガンコミックス

عندما تبكي طيور النورس تناثر

الحلقة 5 نهاية الساحرة الذهبية

07th Expansion presents. Welcome to Rokkenjima. "WHEN THEY CRY 4"

6

原作監修 竜騎士07

作画 夏海ケイ

SE

0823

ISBN978-4-7575-3700-2

C9979 ¥571E

9784757537002

1929979005719

雑誌48126-81

定価：本体571円＋税

SQUARE ENIX.

الحلقة 5 المجلد 6

戦人は敗れ、ベアトは散った。
幻想法廷は閉じられ、ヱリカの真実があの日の真実となり、
ヱリカは六軒島の新たなる領主に。
死してなお、戦人はその記憶の回想から思考の海を巡る。
ノックスの十戒を手に、ベアトのゲームを振り返る。そして…。
「ベアト…お前…本当に、…馬鹿だろ…。」
右代宮戦人は、ベアトの物語の真実に至る——。
魔女に蹂躙されし第５の盤、最終巻!!!

تناثر うみねこのなく頃に散

07th Expansion presents. Welcome to Rokkenjima. "WHEN THEY CRY 4"

©竜騎士07/07th Expansion

原作・監修 竜騎士07
作画 秋タカ
うみねこのなく頃に散
07th Expansion presents. Welcome to Rokkenjima.
"WHEN THEY CRY4"
الحلقة 5
نهاية الساحرة الذهبية

目次

6 الحلقة الخامسة

نهايـة الساحـرة الذهبيـة

عندما تبكي طيور النورس تناثر

うみねこのなく頃に散

07th Expansion presents. Welcome to Rokkenjima.
"WHEN THEY CRY4"

24 اعتراف (الفصل الأخير)

X حفلة شاي الحلقة الخامسة

X حفلة شاي سرية -؟؟؟؟؟- (الجزء 1)

X حفلة شاي سرية -؟؟؟؟؟- (الجزء 2)

ارقد في سلام يا باتلر أوشيروميا.
يا للأسف.
توقعتُ منـــكَ المزيد.

بهذا تنتهي
اللعبة الخامسة.
المحققة إيريكا
عثرت على الجانية
ناتسوهي أشيروميا.
يتوجّب على
المحققة الإجابة
عن أسئلةٍ ثلاث.

الأول هو هوية الفاعل؛ من كان الجاني؟
الجواب هو ناتسوهي أوشيروميا.
الثاني هو كيفية الفِعْل؛ كيف ارتُكِبَت الجريمة؟
في ليلة الخامس من أكتوبر من سنة 1986، بين منتصف الليل والساعة الواحدة ليلًا، قصدت ناتسوهي أوشيروميا غرفة أبناء العمومة في الطابق الثاني من بيت الضيوف، ثمّ غرفة الخدم في القصر، واقترفت الجرائم.
أهي أنتِ؟! أأنتِ التي قتلتِ هيديوشي وجورج؟!
لماذا؟! لماذا فعلتِ ذلك؟!
لم أقتل أحدًا...!
أنا... لم أفعل شيئًا...
أمّا السؤال الثالث فهو:

أنــتِ هي الجانية يا ناتسوهــي أوشيروميا!
الفصل الأخير:
اعتــراف
دافع الفِعْل.
ما الذي دفع الجاني لاقتــراف الجُرم؟

أنا لم... أقتل...
صفع
أرجعيه إلي!

أرجعي لي جورج! لماذا قتلتِه؟!
أنتِ قاتلة!
قاتلـة!
هدِّئي من روعكِ يا عمة إيفا!

ザボッ

لا أحد يحاوِل إيقافها.
الكلُ يظنُ بأنَ هذا انتقامٌ عادل من الجانية التي قتلت زوج العمة إيفا وابنها.
العقاب العادل، الحقيقة العادلة.
جميع من في غرفة المعيشة تقبّلوا حقيقة إيريكا عن أنَّ العمة ناتسوهي هي الجانية.
لا أحد يدافع عنها.
لا أحد يثق بها.
لقد صارت الجاني الحقيقي.

سيدتي...
شكرًا لك.
حقًا...
توخَّى الحذر يا باتلر.
إنَّها شيطانةٌ قتلت ستة أشخاص، من يدري ماذا ستفعل تاليًا.
هل العمة ناتسوهي حقًا هي الفاعلة؟

إيريكا، هذه...
نعم، بعد إذنكم، واصلتُ التحري لجمع المزيد من الأدلة.
هذه مذكرات ناتسوهي-سان، وقد عثرت عليها في غرفتها.
ليس مكتوبًا فيها الكثير عن السنوات الأخيرة، لكنها تزخر بالتدوينات عن الفترة التي تَلَت التحاقها بعائلة أوشيروميا.
كان مقفلًا عليها بمفاتيح في غرفة ناتسوهي -سان...
لكني استخدمتُ سلطتي التي أقررتم بها وحطمتُ الأقفال...
يا لكِ من لهمجية!
كيف تنتهكين مذكرات الآخرين؟
إنّها تحتوي أفكارك الفعلية.
لو اعترفتِ من تلقاء نفسكِ لما كنّا بحاجة للاستعانة بها.
أعيديها...

لو كانت هذه همجية فكيف نصفك أنتِ أيتها القاتلة؟
أمثالكِ لا يتمتعون بالحـق في الخصوصية!
...
أرجو أن تهدؤوا.
تفحَّصتُ محتوى المذكِّـرات بعد عثوري عليها.
وقد عثرتُ على التدوينة التي أَنشُدُها في الصفحة 24 من هذا الكتاب الأحمر.
اسمحوا لي أن أقتبــس لكم منه:

أنا رهينةٌ اتَّخذَتْهَا عائلة أوشيروميا باسم الزواج.
لكن ما دام هذا سيحلُّ كلَّ شيء...
آه...
كما ترون، يبدو أنَّ كراوس-سان وناتسوهي-سان تزوجا في ظروف خاصة جدًا.
كنتِ خادمةً هنا حين مجيء ناتسوهي-سان يا كوماساوا-سان، صحيح؟
هلَّا أطلعتنا عمَّا حدث حينها؟
نعم، وصل إلى عِلمِي فعلًا شيءٌ مما ذكرتِ.
أظنُّ أني أنا والدكتور نانجو الوحيدان هنا اللذان يعرفان ظروف زواج السيدة.
نعم.
كان كينزو-سان حينئذ في عهده الذهبي ولا كلمة كانت تعلو على كلمته، فهزم كل خصومه ورفع من نفوذه المالي بشكل ملحوظ.
عائلة ناتسوهي-سان كانت واحدةً من أولئك الخصوم.

وقد بلغ كينزو-سان في ذلك الوقت أيضًا أوج شدته وشراسته.
وكانت تربطه علاقـاتٌ مختلفة في شتى الميادين، فكان الكل يخشاه.
لكن كان له كذلك ما يُؤرِّقه، فقد قيل أنَّه كان مستاءً من استصغاره في أوساط الطبقة الراقية بسبب حداثة شأنه.
لذا صمَّم على تزويج ابنه كراوس بامـرأة من عائلة نبيلة
لكي يُعلي بذلك نسب ومكانة عائلة أوشيروميا.
فوقع اختياره على عائلةٍ ما بالتحديد.

وكانت
هي عائلـة
ناتسوهي-سان
السابقة.
عرض كينزو-سان
عليهم الزواج وسيلةً
للتسوية بعد أن فاز
عليهم في نزاع مالي.
وفي
المقابل،
حصل على
ناتسوهي
-سان.
كانت
ناتسوهي-سان
سيدةً نبيلةً بحـق،
فقد نشأت في أسرةٍ
محافظة ومتدينة من
قساوسة الشينتـو،
وتربّت على الطهارة
والعفاف.
أخذها كان
أسوأ إذلالٍ
للخصم...
وخَيْر جائزة
يغنمها كينزو
-سان...

من هذا يجوز لنا أن نستنتج أنَّكِ منذ حملتِ اسم أوشيروميا يا ناتسوهي -سان...
وأنتِ تُكنِّين حقدًا شديـدًا للعائلة.
ما قولكِ؟
هل تعترفين؟
نعم...
لا أنكر أنّي فكَّرتُ هكذا في البداية...
فقد أخذوني رهينةً وزَّجُوا بي في زواجٍ عن غير حب...
أو هكذا كنتُ أظن...
لكن زوجي لم ينظر إلي قط على أني محض رهينة.

لقد تفهّم ظروفي وأبدى لي العطف والحنان.
لم يكن يفهمني أحد غير زوجي!
هل أنتِ بخير؟
أعتذر عن أبي، فهو دومًا هكذا حتى معنا نحن أبناءه.
ليس غريبًا أن تشعري بالتوتر لالتحاقكِ بهذه العائلة.
شكرًا لك، أنا على ما يرام.
لم نقم بعد برحلة شهر عسلنا، صحيح؟
......؟

كنتُ عالقًا في المنــزل مؤخرًا، لكني في الحقيقـة أهوى السفر.
لقد زرتُ العديد من البلــدان الآسيوية.
في الخارج يريح المرء باله ويكفُّ عن التفكير بالبيت.
لا تشغلي بالكِ كثيراً بأحــوال المنــزل، فذلك واجبي وواجب الخدم.
الأفضل لكِ أن تسافري وترتاحي.
فهمت، هذا منطقــي.
فقد كتبتِ في مواضع كثيرة أن كراوس-سان كان على علمٍ بهمومك ويحاول مراعاتك.
لكن...

في الصفحة 47، تصفين أفعاله بالمزعجة.
هذا...
سوف أقتبــس المكتوب:
يحاول كراوس أن يعطف علي من باب الشفقـة، لكنَّه فقط يزيد من بؤسي.
بل إنِّي أحيانًا أشك في أنَّه يحاول إذلالي عمدًا.
نخلص إذن إلى أنَّكِ يا ناتسوهي-سان قابلتِ طيبة زوجكِ بالشكوك تجاهه.

كفى! صحيحٌ أني فكرت هكذا في البداية...
كنتُ وقتها مكتئبة ومتوتـرة فلم أستطـع تقبل طيبته وكتبتُ عن هذا!
لكني في النهاية أدركت صدق مشاعــره وتقبلتها!
وأين ذُكِرَ ذلك في هذه اليوميات؟
لم أكتب عن هذا، فقد احتفظتُ بهذه المشاعر لنفسي.
إذن فالأدلة الوحيدة التي بين أيدينا
تفيد أنَّكِ في الحقيقة كنتِ تبغضين زوجك.
وهل عندكِ دليلٌ أو شهادة...
كلا، لقد أحببتُ زوجي...
تعـزِّز من كلامكِ ليصير حقيقةً حمراء؟

وهل وقوعي في الحب أيضًا يحتاج لدليل؟!
لا أثق بشيءٍ إلا الحقيقة الحمراء!
أي تصريح بغير الأحمر ليس جديرًا بالثقة ولا يبرهن شيئًا.
كلُّ الكلام الذي ليس بالأحمر القصد منه تضليلي فقط!

"أحبُّه".
من قد يصدِّق كلامكِ ما دام مجرد نصٍ أسود عادي؟
لا قيمة تُذكَر للكلمات التي ليست بالأحمر!
لستم إلا بشرًا تعساء عاجزين عن التلفظ بالحقيقة!
لا ثقة في هذا العالم سوى بالحقيقة الحمراء والدلائل المُقَدَّمة لتحصيلها!
لا يحق للبشر الذين لا يستطيعون الكلام بالأحمر أن يتحدثوا عن الحب والروح والحقيقة.
أتعلمين؟
ليس الرجال أغبياء بقدر ما تحسبونهنَّ يا نساء!

حين يسمع الرجـل من المرأة كلمة "أحبك"...
فهو لا يأخذها أبدًا على محمل الجد!

يا لكِ من فتاةٍ مسكينة...
لم تقعي يومًا في الحب.
لا أجده...
لا أجده...
لا أجد دليلًا...
ولا أي دليل...
لا أجده...
على أنَّه يحبني...

لا حاجة للمحققيــن بالرومانسية.
لا أذكر يومًا استخدمتُ فيه كلمـة "حب" لوصف شيءٍ غير دوافع المجرمين.
قولي ما تشائين، لكننا حقًا أحببنــا بعضنــا!
نعم لا ريب أنَّ زوجي يستحــق مني الاعتذار عن بعض ما كتبتُه في مذكراتي قبل زمنٍ طويل خلى.

لكنَّ قلبـي ينتمـي لزوجي وحده.
هذه حقيقـة ولو لم أكن أستطيـع تعزيزها بدليـل.
فهمت.
ما دمتِ مُصـرَّةً هكذا، فقد أصدقك...
لكن فقط لو كان في هذه المذكـرَّات الكثيرة...
أدنى دليلٍ على أنَّكِ كنتِ فعلًا تحبين زوجك.

ليس فيها شيءٌ من هذا، لأنَّ كتابتي للمذكرات لم تكن بغرض تخليد الوقائع.
بل كتبتها لأعهد إليها بما كنتُ أودُّ لو أنساه،
لكي أختم مشاعر أيامي الحزينة وأقضي أيامًا جديدةً سعيدة مع زوجي...
لكن بالنسبة لإيريكا سان...
تلك هي مشاعري الحقيقية الوحيدة التي تفضحها المذكرات.
لهذا يصدِّق الجميع بأن ذاك هو دافع الجريمة.
مهما أنكرت، فسوف يصدِّقون أن حقدي استمرَّ حتى اليوم.
نعم.
إنَّها تتبدل.

حقيقة حياتي
السعيدة رفقة
زوجي العزيز...
تتبدل بحقيقةٍ
زائفـة أُدبِّر فيها
انتقامًا من زوجي
الذي أكرهه.

إنهـا النهاية.
يبدو أنَّنا لم نجد دليلًا يؤكِّـد حبها لكـراوس أو ينفي دافع الجريمة.
هل العمة ناتسوهي... حقًّا الجانية؟
أووه ذَكّرتني... في حقيقة الأمر يوجد شخصٌ آخر
شخـصٌ واحـدٌ غيـر ناتسوهي-سان يمكنه أن يكون الجاني.

أتمزحين؟ لِمَاذا لَم تفصحي عن هذا من قبل؟
ماذا؟
هناك شخصٌ آخر غيرِكِ يا ناتسوهي-سان بإمكانه تنفيذ الجرائم.
فإذا كنتِ تصرين على براءتك، سوف نعتبره هو الجاني.
أخبرتكِ مرارًا أني لم أرتكب أي جُرْم!
لا بدَّ وأن يكون ذلك الشخص هو الجاني إذنْ، فأنا لستُ مذنبة!
لكن من يكون؟

كينـزو أوشيروميا.
ما...
....

موقعه الحالي مجهول بعد أن قفز من نافذة الطابق الثالث.
أليس كذلك يا باتلر-سان؟
بنيتُ تحليلي الأول بافتراض عدم وجوده...
فأرجو المعذرة على سهوي عن هذه النقطة.
كينزو-سان أيضًا لا يملك حجة غياب مثله مثل ناتسوهي-سان.
وبالتالي فالجريمة ليست مستحيلةً عليه.
أيُعقَل أنها...
ما زالت حاقدةً من معركتنا في حجرة الدراسة...؟

قلتِ إنَّكِ أقرب الناس لكينزو-سان وإنَّه يضع فيكِ ثقته الكاملة.
وبالتالي لا شك أنَّكِ تعرفينه أكثر من الجميع، صحيح؟
هذه الحادثة ما هي إلا جريمةٌ اقترفها رئيس عائلة أوشيروميا، كينزو أوشيروميا.
هل تتهمين أبي... بأنَّه الجاني؟
أليس ذلك أفضل من اتهامك؟
الجميع عداكما يملك حجة غياب.
إذا لم تتهمي كينزو-سان...
فسيكون ذلك اعترافًا غير مباشر منكِ بأنَّكِ الجانية الحقيقية.
وستصبح تلك الحقيقة النهائية.

أبي عهـد إليَّ...
بشرف عائلة أوشيروميا.
أحقًا تظنين أني سأتحدث في عِـرض أبي؟
أنـا متيقنةٌ من أني لستُ الجانية.
حتى لو كان ذلك سينفـي عنّي هذا الاتهام الجائر...
لن أقبل أن أمرّغ بيدي اسم عائلـة أوشيروميـا في التراب...
إذا كان بيدي أن أختار مَن يُتَّهَـم ظلمًا...
ومتيقنةٌ كذلك مـن أنَّ أبي ليس الجاني.

فسأختار التضحية بنفسي.
لكِ أن تعتبري افتراضكِ بأنِّي الجانية حقيقةً أو مهما كان ما يحلو لكِ.
يعلم الإله أنِّي بريئة.
وسوف تتبين براءتي طال الزمن أو قصر.
عمة...
ناتسوهي...
أعطيتكِ فرصةً لا تعوض...
يا لكِ من امرأةٍ غبية.

الجزم ببراءة كينزو-سان يتطلّـــب إثبات حجة غيابه.
وإلا لا يمكننا إدانة ناتسوهي -سان.
سأتولّى أغلب العمل، لكنّــي مع ذلك بحاجـة لمساعدتكم.
مساعدتنا في ماذا؟
في البحث عن كينزو-سان.

لا بدَّ وأنَّ إيريكا أدركت منذ زمن...
أنَّ وجود جدِّي لا يعدو أن يكون خيالًا تولَّد التأجيل تقسيم الميراث.
لكن يصعب إثبات ذلك بلا إثبات موت جدي، خصوصًا أنه مات منذ زمن ولم تظهر حتى جثته في اللعبة الخامسة.
إذا ثبت موت جدي، فستتحول هزيمتها في حجرة الدراسة إلى نصر.
هذا السبيل الوحيد أمام إيريكا لمحو إذلال تلك الهزيمة.
وهناك فعلًا وسيلة لإثبات موته...
إنَّها اعتراف الجاني.

أعطيكِ الإذن بالكلام يا ناتسوهي.
ألا تزالين مصرَّةً على أنَّ كينزو حيٌّ ويختبئ في مكانٍ ما على الجزيرة؟
نعم! أبي ينعم بصحةٍ جيدة!
لن أتراجع عن كلامي!
الحقيقة الحمـراء في الألعاب السابقة تنصّ على أن كينزو ميتٌ سلفًا.
لكن هذا لا يكفي لإرضائك يا بيرن، صحيح؟
نعم، فأنا أسعى لنصرٍ تام.
أريد الفـوز بإرغـام ناتسوهي علـى الاستسلام. هاهاها.
بالطبع.
هيًّا إذن، فلنرى ما عندكِ.
سيدتي ستحرز انتصارًا مثاليًا.
سأبدأ للإشارة إلى موقع كينـزو بعد منتصـف الليل يا لامدا.

من منتصف الليل حتـــى الصبـاح، ظلَّ كينزو في نفس الغرفــة.
طبعًا، فهو جثةٌ هامــدةٌ لا تتحرك.
...
آآه صحيح.
حسنًا، آسفة.
لن أتدخل، تابعي كلامك فهو يبدو مثيراً.
من الآن فصاعـــدًا، سأقصد بكلمة "كينزو" كينزو الحي.
فناتسوهي تدَّعـــي أنَّه على قيـــد الحياة.
سأواصل بالأحمر، كينزو ليس موجودًا خارج القصر.
هذه الحقيقة أتت من استخدام إيريكا لسلطتها إذ جَمَعَتْ كل الأدلة التي تفيد هذه النتيجة.

نعم يا سيدتي!
لقد فتَّشت كل الأنحاء خارج القصر...
ولم أجد أثرًا لكينزو-سان في أي مكان.
إذن إن كان كينزو موجودًا كما تدعي ناتسوهي، فهو في مكانٍ ما داخل القصر.
هل لديكِ فكرةٌ عن مكان تواجده يا ناتسوهي؟
لا أدري، ما دام خرج في مثل هذا الجو العاصف...
لا أستغرب أن يعود ليختبئ في القصر كي يجفف ملابسه.
هاهاها هاهاهاها! أعطيتكِ فرصًا عديدةً لتخسري بكرامة.
لكن صبري نفذ، لذا سوف تعانين خسارةً مخزية.
لن أستسلم لكِ مهما هددتِني!
هاهاها، كم تعجبني مضايقة القطع مثلك.

فلنستمر.
إيريكا ومن معها أخذوا يفتشون أرجاء القصر،
الطابق الأول، ثم الطابق الثالث حيث توجد حجرة الدراسة،
وحتّى القبو الذي يبدو مشبوهًا.
كينزو ليس موجودًا خارج القصر.
كينزو ليس موجودًا في الطابق الأول، ولا في الطابق الثالث، ولا في القبو.
إذن المكان الوحيد الذي قد يكون فيه كينزو هو الطابق الثاني.

وصل الجميع الآن إلى الطابق الثاني، وفتشوه مليًا مثلما فعلوا بسابقيه.
كما استخدمتُ سلطة المحقق التي تسمح لي بالعثور قطعًا على أي دليل أو باب مخفي.
لا جدوى، فلن تجدوا أبي حتى وإن فتشتم الطابق الثاني.
همم.
إنَّكِ بليدةٌ حقًا يا ناستوهي -سان.
ما زلتِ لم تدركي كيف ستكون النهاية.
ماذا...؟
أوفوفو، لا حاجة لحرق الأحداث يا إيريكا، فسوف ترى قريبًا جدًا.
على أي حال، جرى تفتيش الطابق الثاني بدقة عبر سلطة المحقق، غرفةً تلو غرفة...

وفي الأخير لم تبقى غير غرفةٍ واحدة فقط.
إذن فكينزو لا يمكنه التواجد في أي مكان داخل القصر غير هذه الغرفة، وطبعًا ما زلت أقصد "كينزو الحي".
غراب هيمبل: بما أنّ "كينزو الحي" ليس موجودًا في كل الغرف الأخرى...
فهذا يُثبِت تلقائيًا أنّه داخل هذه الغرفة الأخيرة.
وهذه الغرفة الأخيرة هي...
الغرفة الأخيرة في الطابق الثاني.
....
آآه...
أيُعقَل أنّكِ تقصدين...

لا يمكن أن يتواجد كينزو في أي مكان غير غرفـــة ناتسوهي!

غرفتي؟!
انظروا، هل ترون أبي في أي مكان؟
واضحٌ أنَّه ليس هنا.
أو لعلَّه سمع قدومنا فقفز مجددًا من النافذة.
وأين يوجد أبي في غرفتي؟
مهلًا لحظة، أنا لا أبحث فقط عن وجود كينزو نفسه.
بل أفتش أيضًا عن أي آثار أو دلائل محتملة على أنَّه كان هنا بين منتصف الليل والصباح، ولم أعثر على أيٍّ منها.

إذن فقد ظلَّ كينزو في نفس الغرفة من منتصف الليل حتى الصباح...
وكانت تلك غرفة ناتسوهي.
سأؤكد بالأحمر، بين منتصف الليل والصباح، لم يكن ممكنًا أن يتواجد كينزو الحي إلا في غرفة ناتسوهي.
ومن هذا نستنتج أنَّه مكث في غرفة ناتسوهي.
سأعرض عليكِ صفقةً يا ناتسوهي.
هذه فرصتكِ الأخيرة لتعترفي أنَّ كينزو هو الجاني.
اعترفي أنَّ الجاني هو رئيس عائلة أوشيروميا وحطِّمي فخر العائلة بيدكِ لكي تنقذي نفسك!
إذا كان عندكِ الشجاعة لفعل ذلك، فسأجعل منكِ بطلةً باسلة تحملت التهمة طويلًا من أجل حماية رئيس العائلة.
أ...
أبي بريء!
لن أعترف أبـدًا بأنَّ أبـي هـو الجاني!
رُفِضت الصفقة! آهاهاهاها، استمري يا بيرن.

من منتصف الليل حتى الصبـاح، لم يكن بإمكان كينزو الحي أن يوجد سوى على سرير ناتسوهي.
وقد أمضت ناتسوهـي الليـل علـى نفس السرير.
ما...
نتيجة تفتيشـي وتحقيقي الجنائي في هذه الغرفة...
تفيد بأنَّ كينزو-سان لم يتواجد فـي أي ركـنٍ فيها من منتصف الليل حتى الصباح...
ماذا...
ماذا تقصدين بهذا...؟
لكن سريركِ هو الوحيد الذي استثنيتُه من أي شيء غير الأدلة التي تفيد بأنَّكِ كنتِ عليه.
حقيقة زرقـاء.

من هذا
يجـوز لنا الاشتباه
في أنَّ ناتسوهــي
أوشيروميـا وكينزو
أوشيروميا ربطتهما
علاقةٌ جنسية.
وإلا لماذا
قد ينام رجلٌ
وامــرأة علـى
نفس السرير؟

أيُّ دليلٍ هو هذا؟! أتحاولين الاستهزاء بي؟!!
مقرف.
اللعنة عليكِ وعلى افتراضاتكِ الفاحشة!
دبَّرتِ للسيطرة على عائلة أوشيروميا حتى تثأري منها...
واستغللتِ جسدكِ لإغواء رئيس العائلة كينزو.
هذا افتراء!
لم يسبق في حياتي أن سلَّمتُ جسدي لأحدٍ غير زوجي، أبدًا!!

أتفهم رغبتكِ في الإنكار، لكن قد تبيّن أكثر من مرة أنّكِ كنتِ تجتمعين سرًا بكينزو-سان وحدكما.
كالليلة الماضية على سبيل المثال، ألم تكوني حينها وحيدةً معه في حجرة الدراسة؟
بحوزتي شهادات متعددة تفيد عن مؤشرات واضحة لوجود علاقة جنسية.
هراء! مَـن؟! مَـن قد يقول شيئًا كهذا؟!
شانون؟
غودا؟
إيفا-سان؟
مَن منكـم قال شيئًا سخيفًا كهذا؟!
مَن؟!
قلتُ مَن؟!!

وااااااااااااـه!
شهاداتٌ من أهلها؟ هذا خطير، هاها هاهاهاها، لا مجال للشك بعد هذا.
لم يعد لشرفكِ وجــودٌ الآن يا ناتسوهــي، لكن قبل أن أرمي بكِ فــي أسوأ كاكيرا، سأعطيكِ فرصةً واحدةً أخيرة.
اعترفي بعــدم وجود كينزو.
نعم، كُفّي عن العناد يا ناتسوهي، فقد تمزّقت العائلــة سلفًا.
أحقًا ما زلتِ تصرين على وجود كينزو فقط لكي لا يتقسـم الميراث؟
"احمي شرف عائلة أوشيروميـا"، هذا آخر أمرٍ أصدره لي أبي.
مشروع زوجــي سينجــح بالتأكيد!

لن أسمح بتقسيـــم الميراث قبل أن نسدد كل ديوننا.
سوف أحمــي شرف أبي وزوجي!
هـذا واجبي!
رغبتكِ في حماية شرف الموتى تستحـق التقدير.
لكنها لا تحمي شرف الموتـى، بل شرف شخصٍ وهمي من مخيلتها.
ألم أخبركِ مــرارًا أن تنسي تلكَ الأوهام؟

كينزو الحقيقي لم يسبق ولو مرّة...
أن أمَر ناتسوهي بحماية شرفه.
آآ
آآه
وااااااااااااه؟!

...!
باسمي أنا لامدادِلتا مديـــرة اللعبة!
أصرِّح بفوز السيدة بيرنكاستـل فـي هـذه اللعبة!
فلينطق الآن مَـن كان لديه اعتراض!

لا اعتراض!
لقد فزتِ يا بيرن، وظفرتِ بنصرٍ مهيب، فَلَكِ الآن أن تصيغي كاكيرا الحقيقة.
نعم، سأكشف الحقيقة.

إنَّها حقيقة هذه القصة التعيسة والرديئة.
كم وددتُ لو اعترفَتْ ناتسوهي بجريمتها وهي تبكي وتضحك بجنون في نفس الآن.
أليس هذا هو المُتعَارَف عليه في هذا النوع من القصص؟

بعدما أُجبرت عائلة أوشيروميا ناتسوهي على الزواج قسرًا من رجلٍ لم ترغب به، أكنَّت الحقد للعائلة واجتاحتها رغبةٌ عارمة في الانتقام منها.
(* من سجل المحاكمة: الصفحة 3)

فوق هذا كانت تود الثأر للخسارة المالية التي تكبدتها عائلة والديها أمام عائلة أوشيروميا، فخططت للاستيلاء على ثروة آل أوشيروميا.
(* من سجل المحاكمة: الصفحة 4)

بما أن ثروة آل أوشيروميا كانت متركزةً بيد كينزو، فقد ارتبطت معه في علاقة غير مشروعة بهدف الاحتيال عليه بعد أن نجحت في إغوائه.
(* من سجل المحاكمة: الصفحة 7)
(* من مستندات بيرنكاستل: الصفحة 682)

من أجل إرضاء كينزو وخيالاته، تنكرت ناتسوهي غير ما مرة بهيئة بياتريس قبل أن تنخرط معه في علاقات جنسية، فلم يستطع كينزو مقاومة إثارتها وهي متنكرة بمظهر عشيقته من الماضي.
حدث أيضًا أن لمحها بعض الخدم أحيانًا عن طريق الصدفة وهي بذلك التنكر، وهذا ما أصبح جزءًا من أساس أسطورة الساحرة.
(* من سجل المحاكمة: الصفحة 8)
(* من الدليل الماثل رقم 17)
(* من مستندات بيرنكاستل: الصفحة 802)

من جهة أخرى، وفي ليلة الرابع من أكتوبر سنة 1986، اكتشف باتلر أوشيروميا مكان الذهب المخفي، فقررت ناتسوهي تنفيذ الجريمة ليلتها بعد أن اهتاج عليها الأقارب وقرروا تنصيب باتلر رئيسًا جديدًا للعائلة.
قتلت روزا والأطفال داخل ما يُدعَى بـ"غرفة أبناء العمومة" في محاولة منها لتلفيق التهمة لباتلر، كما قتلت غينجي بسبب عدم موافقته على أفعالها، وفيما بعد قتلت هيديوشي أيضًا بعد أن عزمت على قتل الجميع بلا استثناء.
(* من سجل المحاكمة: الصفحة 27)
(* من الوثائق الإضافية B: الصفحة 61)
(* من مستندات بيرنكاستل: الصفحة 1103)

في ما يلي سردٌ للتفاصيل العريضة للجريمة:

عند تمام منتصف ليلة الرابع من أكتوبر سنة 1986، عزمت ناتسوهي على تنفيذ الجريمة، فقتلت غينجي بسبب رفضه التواطؤ معها، ثمّ قتلت زوجها كراوس في مكتبه.
(* من سجل المحاكمة: الصفحة 40)
(* من الوثائق الإضافية S: الصفحة 8)
(* من مستندات بيرنكاستل: الصفحة 1105)
(* من المستندات الداخلية للمحكمة العليا: الشؤون العامة A09 رقم 9974)

بعد ذلك اتجهت إلى ما يُدعَى بـ"غرفة أبناء العمومة" في الطابق الثاني من بيت الضيوف، وانتظرت قدوم روزا لتقتلها هي وماريا وجيسيكا وجورج، ثم نحرت رقاب الجثث، وتوجهت إلى غرفة فارغة من الطابق الثاني بسبب وجود أناسٍ في ردهة الطابق الأول منتظرةً مغادرتهم.
(* من سجل المحاكمة: الصفحة 41)
(* من الوثائق الإضافية S: الصفحة 10)
(* من مستندات بيرنكاستل: الصفحة 1131)
(* من المستندات الداخلية للمحكمة العليا: الشؤون العامة A09 رقم 9974)

بعد الساعة الثالثة ليلًا بقليل، تفرّق مَن في الردهة، فغادرت ناتسوهي الغرفة الفارغة وهربت من بيت الضيوف، ثمّ عادت لغرفتها الخاصة في القصر، حيث التقت بكينزو المختبئ هناك، ومكثا في الغرفة معًا حتى الصباح الموالي الذي غادر فيه كينزو الغرفة ليختبئ في مكانٍ ما قرب بيت الضيوف.
(* من سجل المحاكمة: الصفحة 41)
(* من الوثائق الإضافية S: الصفحة 29)
(* من مستندات بيرنكاستل: الصفحة 1200)
(* من المستندات الداخلية للمحكمة العليا: الشؤون العامة A09 رقم 9974)

بعدها استغلَّ كينزو الفرصة وحمل جثث الستة جميعًا إلى مكانٍ خبأهم فيه.
للأسف لم يُعرَف مكان الجثث المخفية.
(* من سجل المحاكمة: الصفحة 42)
(* من الوثائق الإضافية S: الصفحة 37)
(* من المستندات الداخلية للمحكمة العليا: الشؤون العامة A09 رقم 9974)

بعد فشل ناتسوهي في إلقاء التهمة على باتلر، غيرت من خطتها وقررت قتل الجميع.
(* من سجل المحاكمة: الصفحة 58)
(* من الوثائق الإضافية T: الصفحة 19)
(* من مستندات بيرنكاستل: الصفحة 1348)
(* من المستندات الداخلية للمحكمة العليا: الشؤون العامة A09 رقم 9974)

اختبأت ناتسوهي في إحدى غرف الضيوف، وانتظرت هناك متربصة إذ توقعت أن يرغب أحد الحاضرين في الاستراحة داخل غرفة خاصة، وعلى الساعة الواحدة ظهرًا، قتلت هيديوشي إثر دخوله لتلك الغرفة
(* من سجل المحاكمة: الصفحة 61)
(* من الوثائق الإضافية T: الصفحة 26)
(* من المستندات الداخلية للمحكمة العليا: الشؤون العامة A09 رقم 9974)

عادت ناتسوهي للاختباء في الخزانة من وقت اكتشاف الآخرين للجريمة إلى حين مغادرتهم لنقل جثمان هيديوشي، ومن الأدلة على هذا أنَّ زرًا من ملابس ناتسوهي عُثِر عليه في ذات الخزانة.
بعد ذلك غادرت الخزانة وحاولت العودة إلى غرفتها، إلا أنَّ فورودو إيريكا صادفتها واستجوبتها قبل ذلك، لتعترف لها بالجريمة.
(* من سجل المحاكمة: الصفحة 63)
(* من الوثائق الإضافية T: الصفحة 32)
(* من الدليل الماثل رقم 26)
(* من مستندات بيرنكاستل: الصفحة 1348)
(* من مستندات لامدادلتا: السطر 7)
(* من مستندات المحكمة العليا: الشؤون العامة A09 رقم 9974)
(* من مستندات المحكمة العليا: القسم الفرعي الأول U99 رقم 0107)
(* من الإشعارات الرسمية للمحكمة العليا: رقم 01724434)

الإشعار الرسمي رقم 01724434 من المحكمة العليا:
بناءً على ما تقدم من نتيجة محاكمة الخيال رقم 01724434 (في تمام منتصف ليلة 5 أكتوبر سنة 1986)، قررت المحكمة ما يلي:
"ناتسوهي أوشيروميا اعترفت بجريمتها."
يمكن الاطلاع على المستندات ذات الصلة بالقضية في القسم الفرعي الأول من مركز إدارة الملفات في المكاتب القانونية التابعة للمحكمة العليا داخل مدة أقصاها 13 شهرًا من صدور هذا الإشعار.

نائبة رئيسة المحكمة العليا
رئيسة مفتشي الزندقة
دلانور إي نوكس

إذن قولوا
إني الفاعلة،
أليس هذا ما
تريدونه؟
يا لها من قضية حزينة...
ولو أنّ العمة ناتسوهي التحقت بعائلة أوشيروميا في ظروف مؤسفة...
إلا أنّي وددتُ حقًّا التصديق بأنّها وجدت شيئًا من السعادة إلى جانب العم كراوس وجيسيكا.

لكنَّها قتلت زوجها وابنتها بدمٍ بارد.
هل رَضيتَ الآن؟
أليس هذا ما كنتَ تبتغي سماعه مني؟
عمة ناتسوهي ...؟
كلُّ هذا جزءٌ من انتقامك، صحيح؟ أيُّها الفتـى الذي عاد من بعد 19 سنة!
لا ريب أنَّ أحـد أتباعــه هنا بيننا.
مؤكَّدٌ أنَّ هذا جزء من مخططه، وأنَّه الآن يشمت بــي.

أخبرني، أَسعيدٌ أنتَ الآن؟
هل ارتحتَ من الألم الذي تكبدتَـــه في السنوات الـ19 الماضية؟
الآن فهمتُ أنـّي كنـــتُ خاتمًا تُدوِّره في إصبعك...
كل شيءٍ يقود لهذه اللحظة التي أعترف فيها.
لا أحد غيرنا هنا يا ناتسوهي-سان.
أرجوكِ كُفّي عن هذه الحوار المبتـذَل الذي تحاوليـــن بـه التظاهر بوجود غير الموجود.

أنا...
اقترفتُ جريـمة قتل.
أخيـرًا أقــررتِ بفعلتك.
كلا.
لستُ أتحدث عن قضية اليــوم والأمس.
إني أعترف بجريـمـةٍ اقترفتهـا قبـل 19 سنـة.

لقد ارتكبتُ جُرمًا...
قبل 19 سنة.
لم أستطع مسامحته...
ذلك... الطفل...
طفل؟ عمَّاذا تتحدثين؟
مستحيل! سيدتي...
ذات يومٍ قبل 19 سنة، عهد إليَّ أبي بطفل.
كان حسب كلامه طفلًا قادمًا من دار أيتام.
فطلَب مني تبنّيه حيث أني كنتُ حتّى ذلك الحين عاجزةً عن الإنجاب.
أتفهمون كم كان ذلك مهينًا لي بصفتي امرأة؟

حدث ما حدث وأنا أتمشى في الرصيف الرابط بين حديقة الورود والميناء، وكانت معي ساعتها خادمةٌ تحمل الطفل.
كنتُ أريد الانفراد بنفسي، لكن الخادمة تبعتني.
لم أستطع لا أن أطلب منها الكفَّ عن اللحاق بي، ولا أن أهرب من بكاء الطفل.
صيحاته كانت تطاردني.
هل أنا امرأةٌ معطوبة؟
هل كُتِبَ عليَّ طول حياتي أن أحضن طفلًا ليس من صلبي؟
حينئذٍ...
يومها بدأ في رأسي صداعٌ يلازمني منذ 19 سنة...

حينئذٍ سمعتُ بين هدير الأمواج صوت تشقُّقٍ في السياج.
حاولتُ إمساكهـا تحذيـرًا لها من الوقوع...
لا، لا حاجة للغموض في الكلام...
أنا الآن أعتـرف وأتوب.
حذَّرتُها من الخطر بلسانـي...
وبيديَّ قبضتُ على كلتا كتفيها، ثمَّ...
أصغيتُ لهمسـات الشيطان.
"إذا أوقعت الطفل عن الجرف، فستعود الأمـور إلـى نصابهـا الصحيح."
"إذا فعلتِها، فسيتحسّن كل شيء."

دفعتُهَا
بكلِّ قوتي.

ثمَّ
ثمَّ...
ظننتُ لوهلة أني في حلم، فلم تكن تتراءى لي الجثتان من ذلك الارتفاع الشاهق.
لم ألمح سقوطهما إلا لجزءٍ من الثانية، لذا سرعان ما شككتُ في حقيقة ما رأيت.
أقنعتُ نفسي بأن رغبتي المُلحّة في سقوط الطفل خيلت لي ذلك في حلم يقظة.
فركضتُ عائدة لحديقة الورود لأتظاهر بأنّي كنتُ هناك أرتاح في حين تركتُ الطفل للخادمة.

حين استفسرني أبي عن الطفل، أخبرته أني عهدتُ به للخادمة وغابا معًا عن نظري، بعدها عَمَّ القصر لَغَطٌ بحثًا عنهما...
وفي نهاية المطاف عثروا على السياج المكســور وعلى الجثتين أسفل الجرف.
لقد أَزهقتُ روحين بريئتين.
لكن وجود الطفل ظلَّ طي الكتمان، إذ ما كان ينبغي أن ينفضح سبب مجيئه للقصر، فتقرّر رسميًا أن الخادمة ماتت وحدها في حادث.
عائلة الخادمة المسكينة تلقّت تعويضًا سخيًا.
حتّى زوجها المُسِنُّ لم يعلم الحقيقة، فانتحب لموتها فترةً من الزمن، لكنّه سَلَّمَ بأنّها كانت محض حادثة.
قبل بضع سنواتٍ توفيَّ من الشيخوخة.
وقد اعترفتُ بالحقيقــة على قبره، واعتـذرتُ طالبةً الصَّفح.

لكن لم تسنح لي الفرصة قط للاعتذار من ذلك الطفل.
أهذا ما تريــده؟
ها أنا ذا الآن أعترف!
ناتسوهي أوشيروميا دفعَتْكَ من أعلى جرف.
قبل 19 سنة...
كنتُ أحـاول قتلـك.

لكنك لم تمت، بل نجوت و عُـدتَ لتدعونـي "أمي".
عدتَ لهذه الجزيرة كي تأخذ بثأرك.
تعلم علمَ اليقين أنَّ من تدعوها بـ"الأم" رمَت بكَ من جرف قبل 19 سنة.
لا بدَّ وأن حياتك كانت مُشبعَةً بالحقد.
والآن دمَّرت كلَّ ما كان في سنوات حياتي الـ18 التي قضيتُها بعد فعلتـي،
لم يعد لزوجي وابنتي العزيزان وجود في هذا العالم،
وتجرّدتُ من شرفي.... ونُعِتُّ بالقاتلة.

كلا... بل أنا فعلًا قاتلة.
أنا الآن أعامَل معاملة القاتلة كما خططتَ تمامًا.
ما رأيك؟ أيكفي هذا لانتقامك؟
مات زوجي وابنتي، واتُهِمتُ بالقتل ولو ظلمًا
هل حالتي المزرية هذه... تُشبِع رضاك؟
ولِمَ لا ترضى؟ فقد سلبتَ مني شرفي... وأسرتي... وكلَّ شيء...
آآه...
وااااااااااااه!
ما زلتِ تصرِّين على أنَّ تهمتكِ ملفقة بعد كل ما قلناه؟ إنَّكِ لا تعرفين الاستسلام.

هل تسمعني؟
أيُّها الطفل الذي عـاد بعـد 19 سنة!
لقد جرَّدتني مـن كـلِّ شيء، فهل رضيت؟
ماذا عساك تريـد أكثر؟
أرجوك ...

أرجوك...
سامحني.

ماذا قلتَ يا باتلر-سان؟
قلتُ أنَّ كلَّ هذا بلا جدوى.
هذا بلا جدوى.
با...
باتلر-كن؟
نعم.

حقا إنَّ هـذا بلا جدوى.
كلُّه بلا جدوى.
آآه.

وااااااااه!
كينزو أوشيروميا مات قبل بداية اللعبة.
كراوس أوشيروميا مات أثناء الغسق الأول.
ناتسوهي أوشيروميا حية وقت تعليق اللعبة.
جيسيكا أوشيروميا ماتت أثناء الغسق الأول.
إيفا أوشيروميا حية وقت تعليق اللعبة.
هيديوشي أوشيروميا مات أثناء الغسق الثاني.
جورج أوشيروميا مات أثناء الغسق الأول.
رودولف أوشيروميا حي وقت تعليق اللعبة.
كيري أوشيروميا حية وقت تعليق اللعبة.
باتلر أوشيروميا حي وقت تعليق اللعبة.
روزا أوشيروميا ماتت أثناء الغسق الأول.
ماريا أوشيروميا ماتت أثناء الغسق الأول.
تيروماسا نانجو حي وقت تعليق اللعبة.
غينجي رونوي مات أثناء الغسق الأول.
شانون حية وقت تعليق اللعبة.
كانون حي وقت تعليق اللعبة.
توشيرو غودا حي وقت تعليق اللعبة.
تشيو كوماساوا حية وقت تعليق اللعبة.

عندما تبكي طيور النورس - تناثر
الحلقة 5: نهاية الساحرة الذهبية
(النهاية)

(لا يزال هناك فصول حفلات الشاي)